الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

لقد اختار الله تعالى اللغة العربية لتكون وعاء لكلامه العظيم وكتابه الكريم، وللمعجزة الخالدة لنبيّه الأمين[1] وأثنى الله تعالى عليها فقال : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الزمر : 27-28).

نفهم من الآيات السابقة أن القرآن نزل باللغة العربية أو بعبارة أخرى أن لغة القرآن هي اللغة العربية، إلاّ أنها تبدو تختلف إلى حد كبير عن اللغة العربية المتداولة بين العرب اليوم، وذلك لأن للغة القرآن خصائصها الناشئة من أن القرآن كلام إلهي أوحى الله إلى رسوله محمد صل الله عليه وسلم ومعجزة في نفس الوقت تثبت صدق رسالته.

ولأن اللغة العربية لغة القرآن، فإنها ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أو لا يتكلمون بها, فهم يتلون القرآن في أصله العربي.[2] والقرآن معجز في بلاغته وفنه, فلا سبيل إلى ترجمته إلى لغة أجنبية

---

[1] صالح بن حسين العايد، **نظرات لغوية في القرآن الكريم**، (الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 2004)، ص. 19.

[2] فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)**، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، ص. 12.

ترجمة تحتفظ بهذه البلاغة المعجزة.[3] كذلك فالصلوات الخمس التي ينبغي على كل مسلم أن يؤديها تقام بالعربية. وإن بعض الشعائر التعبدية يجب أن تكون باللغة العربية[4]، وحتى المؤذن الذي يعلن الصلاة يستخدم العربية سواء كان بمكة أم إندونيسيا أم غيرهما. وقد أصبحت العربية لغة مشتركة تجمع المسلمين.[5]

يضاف إلى ما سبق، عرفنا أن اللغة العربية لها دور هام ومكانة عظيمة في الإسلام لأنها شعار الإسلام، ولغة القرآن ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن إحدى الشروط لفهمها وهي فهم اللغة العربية. ولذا، ينبغي لمن أراد أن يتعمق العلوم الإسلامية إتقان اللغة العربية. وهذا يدعو إلى الاهتمام بتعلم اللغة العربية وتعليمها.

وبناء على تلك الأهمية العظيمة، كان تعليم اللغة العربية وتعلمها مهما جدا لتحقيق هذا الهدف الرئيسي. وإن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والإهتمام.[6] وفي تعليم اللغة العربية في المدارس الأندونيسية مشكلات كثيرة. وقد تكون في المواد التعليمية أو عدم الكفاءات اللغوية والمهنية لمعلم اللغة العربية أو عدم الوسائل التعليمية والطريقة المناسبة التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة. وعملية التعليم تستلزم عناصر أربعة وهي المعلم والمتعلم والمادة والوسيلة التعليمية.

مدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج هي من إحدي المدارس الثانوية الإسلامية في الدرجة الوطنية. وهي تحت رئاسة مؤسسة المعهد الإسلامي "الأزهر" بجاكرتا الجنوبية. والمنهج الدراسي فيها اندماج بين المنهج الدراسي الوطني و المنهج الدراسي الديني الأزهري، حيث كانت في كل المواد الدراسية زيادة من النتائج الدينية المستوردة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية المناسبة بتلك المواد. ومن المواد الدراسية التي وجب على التلاميذ أن يتعلمواها اللغة العربية. لأنها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية ولغة دولية.

---

[3]علي الحديدي، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**، (القاهرة : دارالكتاب العربي، دون تاريخ)، ص. 9.

[4]صالح بن حسين العايد، **نظرات لغوية** ، ص. 41.

[5]مصطفى رسلان، **تعليم اللغة العربية**، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005)، ص. 330.

[6]علي الحديد، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب** ، ص. 3.

وتعليم اللغة العربية في مدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج له غاية رئيسية منشودة وهي فهم التلاميذ القرآن الكريم. فالمواد التعليمية فيها هي العربية القرآنية التي تختلف عن مواد تعليم اللغة العربية في المدارس الأخري.

وفي تعليم اللغة العربية في المدارس الأندونيسية مشكلات كثيرة ولاسيما تعليم اللغة العربية الذي له غرض خاص لفهم القرآن الكريم.

لغة القرآن لها أسلوبها وصياغتها الخاصة المتميزة ومفرداتها الشذوذة وهي معجزة في بلاغتها وفنها، وظهر أن أسلوب القرآن كثيرا ما يخالف أساليب كلام العرب ومناهج نظمها. وذلك لأن للغة القرآن خصائصها الناشئة من أن القرآن كلام إلهي أوحى الله إلى رسوله محمد صل الله عليه وسلم ومعجزة في نفس الوقت تثبت صدق رسالته.

فطبعا هذه تؤدي إلى مشكلات في تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة، ولاسيما للتلاميذ في الصف السابع الذين يتخرجون بعضهم في المدارس الابتدائية العامة ولم يقدروا على قراءة القرآن صحيحة.

وبناء على ذلك يريد الباحث أن يبحث عن الموضوع: **مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج.**

ب. تحديدالمسألة

بناء على خلفية المسألة السابقة يمكن الباحث أن تركز على المسألة الآتية وهي:

1) كيف تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج؟
2) ما هي مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج وحلها؟

ج. أهداف البحث ومنافعه

1. أهداف البحث

وفقا على المسائل السابقة فأهداف هذا البحث كما يلي :

أ. معرفة تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج

ب. معرفة مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج وحلها.

2. منافع البحث

ولهذا البحث منافع من الناحية النظرية والعملية. من الناحية النظرية، فإن هذا البحث يقدم معلومات حول تعليم اللغة العربية وما يتعلق به، مثل أهداف تعليم اللغة العربية، وطرق تعليم اللغة العربية وغيرهما التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة. ويقدم المعلومات عن أهمية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن، والمعلومات الجديدة حول تنفيذ تعليم اللغة العربية القرآنية في مؤسسة تعليمية رسمية.

من الناحية العملية، المنافع المرجوة من هذا البحث ترجع إلى مكان هذا البحث وهو مدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج وإلى نفس كاتب هذا البحث.

1. للمدرسة

أ) أن تكون نتائج هذ البحث اقتراحات وتأملات لتحسين وتطوير عملية تعليم اللغة العربية إلى ما هو أحسن مما سبق.

ب) مساعدة معلمي اللغة العربية فى حلّ مشكلات تعليم اللغة العربية في الصف السابع حتى أن تكون عملية التعليم مسرورة وعلى ما يرام.

ج) تقديم الإقتراحات لمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج.

2. للباحث

يكون هذا البحث مفتاحا له في كشف العلوم الجديدة وتعميقها وليكون زادا وخبرة له فى تعليم اللغة العربية فى المستقبل ولزيادة محبّته ورغبته فى هذه اللغة كلغة الإسلام ولغة القرآن الكريم.